كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية استخدام نموذج التعلم ذو المعنى في تنمية المفاهيم التاريخية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

رسالة مقدمة

لحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص مناهج وطرق تدريس التاريخ)

أحمد فرغلي عبد السلام أبو السعود

إشراف

د. فهيمة سليمان عبد العزيز

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد

كلية التربية – جامعة عين شمس

د. هبة الله حلمي عبد الفتاح

أستاذ المناهج وتدريس التاريخ المساعد

كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ تامر محمد عبد العليم

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد

كلية التربية – جامعة عين شمس

(١١٤٣هـ/ ٢٠٢٢م)

اولا–مقدمة:

التعليم أساس التقدم فهو مرآة الحياة وأحداثها و من خلاله نكتسب خبرات جديدة تساعد على صناعة تلاميذ متفوقين في جميع مجالات الحياة المختلفة ت,تهدف الدراسات الاجتماعية إلى تنمية المهارات العقلية كمهارات البحث وجمع المعلومات وتدوين الملاحظات والحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة والمهارات العقلية كالملاحظة الدقيقة للآخرين والقدرة على التخطيط والتعاون واللياقة والاستقبال المهارات الحركية,

يتناول التاريخ كعلم النشاط الإنساني كافة في الأزمنة المختلفة مما جعله ذات صلة بكافة العلوم، فالتاريخ هو كل ما قد قيل منذ تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر، التاريخ ذاكرة البشرية وتدريسه هام جدا لتزويد المواطن بالمعرفة بالإحداث التاريخية سواء وطنه أو ما يحدث حوله في العالم لأنه قد يتأثر ويؤثر في هذه الإحداث التاريخية ويسهم التاريخ في بناء المجتمعات بتقديم المعرفة بما حدث في الماضي، يسعى الإنسان من خلال دراسته للتاريخ إلى إن يفهم جذوره التاريخية ويجدد موقعة من الزمان، ويعرف كيف يقرا الماضي ويعيد تنظيمه مناهج التاريخ التي تقدم للتلاميذ

يتضح مما سبق انه يجب تنمية شخصية المتعلم وجدانيا ونفسيا ومعرفيا بصورة متكاملة وهذا ما تستطيع ان تحققه مادة التاريخ من حلال نماذج تدريسية غير تقليدية ومن النماذج التربوية التي اهتمت بتنمية المفاهيم نموذج "ديفيد أوزوبل" (Asubel) عالم النفس الأمريكي القائم على التعلم ذو المعنى التي تساعد على تنمية المفاهيم وتكوين اتجاهات إيجابية حيث يذكر أوزوبل ان البنية العقلية ما هى ألا نظام مفاهيمي هرمى مكون من أفكار ومفاهيم ومبادئ والعلاقات بينهم. ، ويبنى "أوزوبل" نظريته في التعلم على إن الإنسان يفكر عن طريق المفاهيم لان التعلم ذو المعنى يتم :

- عندما تكون المعلومات الجديدة لها صلة بالمعلومات المختزنة في البنية العقلية للمتعلم.
- أدوات الربط المعرفية: تقوم بالربط بين المعلومات والمفاهيم القديمة والمفاهيم المراد تعلمها، وتكون أكثر عمومية

ولقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية:

كان الهدف منها تحديد مستوى مجموعة البحث فى تعلم المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادى بمادة التاريخ بمعهد الشهيد النقيب محمود صلاح الدين بمنطقة القليوبية الازهرية فى اختبار مفاهيم يقيس المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر– الفهم–التطبيق)

وتكونت مجموعة الدراسة من ٢٠ تلميذًا وأظهرت نتائج الدراسة ضعف مستوى تعلم المفاهيم التاريخية لدى مجموعة البحث كالتالى:

- وجود ضعف فى مستوى التذكر لدى مجموعة الدراسة بنسبة ٧٣٪
- وجود ضعف فى مستوى الفهم لدى مجموعة الدراسة بنسبة ٧٤٪
- وجود ضعف فى مستوى التطبيق لدى مجموعة الدراسة بنسبة ٨٤٪

تصل نسبة الضعف فى الدراسة ككل إلى نسبة ٧٧٪ , ولقد أشارت نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى أن منهج الدراسات الاجتماعية ومنهج التاريخ الحالي وطرق وأساليب تدريسها الحالية لا تساعد على تنمية المفاهيم التاريخية والميل نحو المادة ؛ حيث تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار.

ثانيا– مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف في تعلم المفاهيم التاريخية والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

و يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية نموذج التعلم ذو المعنى في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المفاهيم التاريخية التي يجب تنميتها في مادة التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
٢. ما صورة وحدة دراسية في التاريخ معاد صياغتها باستخدام نموذج التعلم ذو المعنى للصف الأول الإعدادي؟
٣. ما مدى فاعلية الوحدة المصاغة في تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
٤. ما مدى فاعلية الوحدة المصاغة في تنمية الميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

ثالثا- منهج البحث

- المنهج الوصفي: في الاطار النظري والدراسات السابقة.
- المنهج شبه التجريبي: في تطبيق نموذج التعلم ذو المعنى والأدوات على مجموعة البحث.

رابعا: فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي دراجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم قبلى وبعدى لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية عند مستوى ٠،٠١
٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي دراجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في في اختبار المفاهيم قبلي وبعدى لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية١ ٠،٠

٣. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي دراجات المجموعة التجريبية في مقياس الميول قبلى وبعدى لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية٠،٠١

٤. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي دراجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الميل قبلى وبعدى لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية٠،٠١ .

٥. يوجد أثر دال لنموذج التعلم ذو المعنى على تنمية المفاهيم التاريخية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

خامسا- حدود البحث:

يسير البحث الحالي وفقا للحدود التالية:

- حدود بشرية:(٨٠ تلميذا) من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمعهد الشهيد النقيب محمود صلاح الدين بمنطقة القليوبية لأزهرية.
- حدود مكانية: معهد الشهيد النقيب محمود صلاح الدين بمنطقة القليوبية الأزهرية.
- حدود زمانية: العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢١م

سادسا- إجراءات البحث:

سوف يسير البحث الحالي وفقا للخطوات التالية:

أولا:- تحديد المفاهيم التاريخية الواجب تنميتها في مادة التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وذلك من خلال:

١- استخراج المفاهيم المتضمنة مادة التاريخ الفصل للصف الأول الإعدادي وعرضها على السادة المحكمين للوصول للقائمة النهائية.

١. البحوث والدراسات السابقة.

٢. مصادر تعليم وتعلم مادة التاريخ.

٣. آراء الخبراء المتخصصين في الميدان.

٤. إعداد قائمة المفاهيم التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ثانيا:- إعادة صياغة وحدة دراسية من منهج التاريخ للصف الأول الإعدادي باستخدام نموذج التعلم ذو المعنى (لأوزوبل) على مجموعة من الدروس والأنشطة التعليمية لكل درس على ان تشمل:

١. اهداف الدرس. ٢. الأفكار المتضمنة.

٣. المنظم المتقدم. ٤. المحتوى وأساليب العرض.

٥. التقييم.

ثالثا: أعداد دليل معلم لتدريس الوحدة الدراسية وفقا لنموذج التعلم ذي المعنى (لأوزوبل) وعرضة على السادة المحكمين.

رابعا: أعداد أدوات البحث:

١. اختبار تحصيلي للمفاهيم التاريخية.

٢. أعداد مقياس ميول.

خامسا: قياس فاعلية الوحدة المعاد صياغتها في تنمية المفاهيم التاريخية والميول وذلك من خلال:

١. اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي (مجموعة تجريبية /ضابطة)

٢. تطبيق أدوات البحث قبليا.

٣. تدريس الوحدة المصاغة باستخدام نموذج التعلم ذو المعنى الى المجموع التجريبية. في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

٤. تطبيق أدوات البحث بعديا.

٥. رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.

ثانيا: ملخص نتائج البحث:

في ضوء الإجراءات التي سار فيها البحث تم التوصل إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي للاختبار التحصيلية، مما يعنى تقارب مستوى التلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي ككل، وفى كل مستوى من مستويات المعرفية الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) الأمر الذى يشير إلى عدم تفوق ملموس لإحدى المجموعتين على الأخرى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في تنمية المفاهيم التاريخية الواردة بالاختبار ولكل مستوى من مستويات التذكر والفهم والتطبيق لصالح التطبيق البعدي عند مستوى ٠,٠١
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠١) في اختبار التحصيلي للمفاهيم التاريخية ولكل مستوى من مستويات التذكر والفهم والتطبيق في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى:
- وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لمقياس الميول ككل وفى كل بعد من أبعاد مقياس الميل نحو المادة ذلك لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠١).
- وجود أثر دال لاستخدام نموذج التعلم ذو المعنى على تنمية المفاهيم التاريخية والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ثالثا: توصيات البحث.

في ضوء نتائج البحث تم تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

١. توصيات تتصل بقائمة المفاهيم التاريخية:

في ضوء قائمة المفاهيم التاريخية الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي يوصى الباحث بضرورة تضمين هذه المفاهيم في منهج التاريخ، وضرورة الاهتمام بها عند تخطيط مناهج التاريخ للصف الأول الإعدادي.

٢. توصيات تتصل باستخدام نموذج التعلم ذو المعنى:

توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية نموذج التعلم ذو المعنى في تنمية المفاهيم التاريخية يوصى الباحث ب:

أ. ضرورة استخدام نموذج التعلم ذو المعنى في تدريس وحدات اخرى للتاريخ، وفى المواد الدراسية الأخرى.

ب. ضرورة الاهتمام بالوسائل والأنشطة التي تخدم تدريس التاريخ وتعمل على تنمية المفاهيم التاريخية لدى التلاميذ.

ت. ضرورة الاهتمام بالطرق التي تشجع على المناقشة و الحوار والتفاعل بين المعلم و التلاميذ، وبين التلاميذ بعضهم البعض، وكذلك الطرق التي تعتمد على المشاركة الإيجابية لاكتساب المفاهيم التاريخية باعتبارها أساسا هاما من أسس تعليم التاريخ.

٣. توصيات تتصل بمرجع الوحدة لكل من:

أ. يمكن الاسترشاد بمرجع الوحدة المعد وفقا لنموذج التعلم ذو المعنى في إعداد وحدات أخرى في المراحل التعليمية الأخرى، وفى المواد الدراسية المختلفة، ، كذلك ضرورة إعداد دورات تدريبة للمعلمين أثناء الخدمة حول كيفية استخدام الاستراتيجيات الحديثة خاصة نموذج التعلم ذو المعنى والتي من نشأنها أن

تنمى المفاهيم لدى التلاميذ

ب. طرق التدريس: أعداد أدلة للمعلم تشمل الاستراتيجيات الحديثة في التدريس كذلك يوصى الباحث بضرورة استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة في التدريس.

٤. توصيات تتصل بأدوات البحث:

قدم البحث اختبار تحصيلي للمفاهيم التاريخية في المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) يمكن الاستفادة به في قياس مستوى تلاميذ الصف الأول الأعداد في المفاهيم التاريخية الواردة بالاختبار لذلك يوصى الباحث بضرورة اتباع أساليب تقويم غير تقليدية وكذلك التقويم المستمر.

٥. ضرورة تخصيص حصص إضافية لتفعيل النماذج والاستراتيجيات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية وأعادة النظر في تنظيم الجدول المدرسي.

رابعا: البحوث المقترحة.

١. إعداد برامج لمعلمي التاريخ بالمراحل (الابتدائية والإعدادية والثانوية) على استخدام نموذج التعلم ذو المعنى.
٢. أثر استخدام نموذج التعلم ذو المعنى في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. أثر استخدام نموذج التعلم ذو المعنى في تنمية الانتماء والمواطنة والديمقراطية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
٤. أثر استخدام نموذج التعلم ذو المعنى في تنمية المهارات الاجتماعية والوعي التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٥. استخدام المنظمات المتقدمة والألعاب الإلكترونية في تنمية المفاهيم التاريخية للصف الأول الثانوي.